رساله الدرة البهيه في كسوة الحجرة النبويه

حاج بشير اغا دار السعاده

1

رسالة درة البهية

الملك لله دخل في حفظ عبده
الحاجي بشير اغاى دار السعادة
الشريف سنة ثمان وخمسين
ومائة والف





هذه النسخة الجليلة والمجلة الجميلة من وقف حضرت مولانا صاحب الخيرات الحسان
ساحب ذيل الجود والاحسان منور مصابيح المقاصد بانوار الغاية
مفتح مغالق المراصد بمفتاح الكفاية جامع محاسن العلم والعمل حائز مجامع البر
الاكمل الآن هو اغا دار السعادة الحاج بشير وفقه للخير المزيد والبر الكثير
من هو على كل شيء قدير حرره الفقير اليه سبحانه وتعالى
محمد امين المفتش باوقاف الحرمين المحترمين
عفي له



٤٧٦

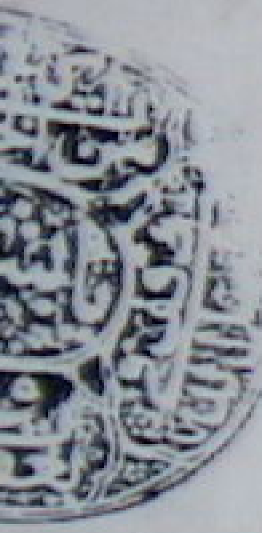
رسالة الدرة البهية ...

1

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي كسى من كسى داخل بيته الحرام ٥ من
حلل الرضوان ٥ وستر من ستره قد بنيه عليه
الصلوة والسلام ٥ من حر النيران ٥ نحمده على منته التي
ترزق الموفقين تفيئ ظلالها ٥ وورود حياض زلالها ٥
ونشكره على ما خصصنا به من شرف الجوار ٥ وانعم علينا
بسكنى هذه الدار ٥ ليكون وسيلة للمجاورة في دار القرار ٥
ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تديم
النعم ٥ وتجزل العطاء الجم ٥ ونشهد ان سيدنا محمدا
عبده ورسوله فهو احمد الحامدين ٥ وسيد المجاهدين ٥ المصطفى
من سلالة ابراهيم ٥ المبعوث بشيرا وهو بالمومنين رؤف رحيم ٥
ارسله بحجة ماضية دونها السيف المأثور ٥ ومحجة
مضيئة لا يخشى عليها الدثور ٥ فاصبح لا اثر الطغيان
ماحيا ٥ ولحمى الايمان حاميا ٥ نهج طريق الحق بحسن
الدلالة ٥ وجلى عن شمس الهدى غياهب الضلالة ٥
فطوبى لمن اقتفى معالم الشريعة ٥ وعدل عن مجاهل الاهواء
الشنيعة ٥ وويل لمن غوى عن محجته ٥ حتى وقع من بحار الغواية

في



في قاموسه ولجته ٥ صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ٥ ووارثيه
وحزبه ٥ الذين احازوا الحوزته ٥ واحموا بحمايته ٥ واثمر لهم
غرس دينه فرعوه حق رعايته ٥ وسلم ٥ وشرف وكرم ٥
اما بعد فان خدمة الجناب الشريف النبوي ٥
والمقام المنيف المصطفوي ٥ لما كان من آكد الواجبات ٥
واهم المطلوبات ٥ واشرف الذخاير والوسايل ٥ لنيل
افضل الفضايل ٥ والاجر الاجل ٥ وكان من اشرف خدماته
تعظيم حرمه المطهر ٥ ومقامه المعطر ٥ كيف وقد احتوى على
تربة فضلت الكعبة والافلاك ٥ وتشرفت بخدمتها كرام الاملاك
كما ورد في الحديث الشريف ٥ ان سبعين الف ملك كل يوم تحف
بقبره المطهر المنيف ٥ فرغب في عظيم الاجر والثواب ٥ لينال
به الزلفى وحسن المآب ٥ سلطان سلاطين الاسلام ٥ ومنة
الله العظمى على كافة الانام ٥ ملك الروم والحجاز والعراقين ٥
خادم الحرمين الشريفين ٥ حضرة مولانا السلطان احمد خان ٥
ابن محمد خان ٥ اعز الله انصاره ٥ وضاعف اقتداره ٥ وقصد
تجديد كسوة المرقد الشريف النبوي ٥ بثياب خضر من سندس
واستبرق ٥ وادارة حزام من سلك الفضة المموه بالذهب
ليحيط بها كالاساور بالمعصم اذ احدق ٥ لكنها لما رأى
عملها في دار خلافته اكثر اجرا وارفع درجات ٥ لاهتمامه
في عملها بنفسه الكريمة في غالب الاوقات ٥ وان عملها
بمصر على العادة ينقضي مرة باشارته ٥ اشتغا را الله سبحانه

وعزم على تجديدها في دار خلافته فطلب من الدستور المكرم
الوزير المعظم حضرت مولانا محمد باشا محافظ مصر المحروسة حالا
زاده الله رفعة واجلالا أن يرسل الى سدة سعادته بتحقيق
ذرع الكسوة لحجرة المطهره وبيان كسوة باقي المراقد المنوره
ولما وقف الوزير المشار اليه على ما يشفي الغليل في
هذا المطلوب المعظم الجليل ارسل بصورة ذلك المطلوب
الى فخر الاغوات المعظمين معتمد الملوك والسلاطين حضرت
محمد اغا شيخ الحرم الشريف النبوي وخادم المرقد المنيف
المصطفوي فعند وصول الخبر اليه وتحقق الماجرية لديه
شمر عن ساعد الجد وقام من حينه الى المسجد واستدعى
نائب قاضيها وهذا الحقير واعيان اغوات المسجد الشريف
ومن له بذلك معرفة وتحرير وقاسوا جميع الحجرة البهيه والمراقد
الزكيه فخطر حينئذ لهذا الحقير اقل الخليقه ومن
لا شيء في الحقيقه ان يكتب عجالة في ذكر من كسى الحجرة الغرا
والبقعة الزهرا واول من كان مظهرا لهذه المنة العظيمه
والموهبة الجسيمه وسميتها الدرة البهيه في كسوة
الحجرة النبويه ورتبتها على ثلاثة فصول وخاتمه الفصل
الاول فيمن كساها من ملوك الزمان قبل آل عثمان الفصل الثاني
في اول من كساها من ملوك ال عثمان خلد الله ذكرهم على ممر الزمان
وذيلته بفائدة في تبخير المسجد والحجرة وكل من عظمها عظم الله قدره
الفصل الثالث فيما جرت العاده بكسوته من المراقد في البقيع وغيره

من المشاهد

من المشاهد الخاتمة في ذكر نقل الكسوة وبيعها وحكم
ذلك والله المسؤول ان يثيبني عليه بالقبول انه خير مأمول
بجاه نبيه المصطفى الرسول الفصل الاول فيمن كساها من ملوك
الزمان قبل آل عثمان حكى ابن النجار في تاريخه ونقله عنه مؤرخ
المدينة السيد العلامة السمهودي في تاريخه وفاء الوفا باخبار
دار المصطفى وهو كتاب لم يؤلف في تاريخ المدينة المنوره
افضل منه ان اول من كسى الحجرة المطهره الامير سيف الدين
الحسين ابن ابي الهيجاء احد وزراء العبيديين ملوك مصر
عمل ستارة دبيقي بيضا وعليها طراز مخيط بالابريسم الاصفر
والاحمر وكتب عليه سورة يس بتمامها وارسل بها فلما
وصلت واراد تعليقها منعه الشريف قاسم بن مهنا الحسيني
امير المدينة المنوره يومئذ وقال حتى نستأذن الخليفة الامام
المستضيء بالله العباسي فلما بعث واستأذنه في تعليقها جاء الاذن
بذلك فعلقها ثم بعد نحو عامين جاءت من الخليفة نفسه ستارة
من الابريسم البنفسجي عليها طراز ودوائر بيض مخاطة بها مكتوب
عليها اسماء الخلفاء الاربعة رضوان الله عليهم ومكتوب على طرازها
بسم الامام المستضيء بامر الله فرفعت الاولى ونقلت الى المشهد سيدنا
علي بن ابي طالب رضي الله عنه بالكوفة وعلقت هذه عوضها وكانت
خلافة المستضيء بامر الله هذا في سنة ست وستين وخمسماية الى
سنة خمس وسبعين فلما ولي الامام الناصر لدين الله الخليفة
العباسي ارسل ستارة اخرى من الابريسم الاسود وطرازها

دبيقي كأمير قرية بمصر

دوائر من الابريسم الابيض فعلقت فوق تلك فلما حجت ام الخليفة وعادت
الى العراق عملت ستارة من الابريسم الاسود ايضا على صورة تلك
وارسلت بها فعلقت قال ابن النجار ففي يومنا هذا ثلاث ستائر
بعضهن على بعض انتهى بقوله ام الخليفة قد كانت
الرسم قديما في الكعبة الشريفة ان تبقى الكسوة متراكمة عليها حتى اذا
تكاثرت خففوا منها خوف وهن الجدار وذلك قبل ان يقرر لها الملوك
كسوة كل عام فلما تقررت لها كل عام كسوة تقرر الرسم ان القديمة
يرفعها بنو شيبة خدام البيت الشريف ويقتسمونها على قاعدة
مقررة بينهم والظاهر انهم جروا في اول ما كسيت الحجرة المشرفة على
هذه الكيفية ثم حدد لها الملك الصالح وقفا مقررا على عمل الكسوة
في كل مدة معلومة كما سياتي تقررت عادتهم ايضا على قسمتها فتنبه
قال السيد في وفاء الوفا واعلم ان في دولة السلطان
الصالح اسماعيل بن الملك الناصر محمد بن قلاوون اشترى قرية من
بيت مال المسلمين بمصر ووقفها على كسوة الكعبة المشرفة في كل سنة
وعلى كسوة الحجرة المقدسة والمنبر الانور في كل خمس سنين مرة هكذا
ذكره التقي الفاسي في شفاء الغرام تاريخ البلد الحرام وذكره الزين
المراغي في تاريخ المدينة المنورة الا انه قال في الوقف على الحجرة المطهرة في كل
ست سنين مرة تعمل من الديباج الاسود مرقوم بالحرير الابيض
ولها طراز منسوج بالفضة المذهبة دائر عليها قال السيد السمهودي
قلت وما ذكره من المدة المذكوره بالنسبة الى الحجرة الشريفة كانه
كان معمولا به في زمنهما فاما زماننا فتمضي عشر سنين ونحوها ولا
يعمل نعم كلما ولي ملك بمصر فانه يعتني بارسال كسوة
وقد ذكر الحافظ بن حجر العسقلاني في فتح الباري شرح صحيح البخاري

في الكلام

في الكلام على كسوة الكعبة ان الصالح هذا اشترى ثلثي بلد يقال لها
سندبيس من وكيل بيت المال ووقفها على كسوة الكعبة الشريفة
ولم يتعرض لكسوة الحجرة المنيفة فكانه اتى بما هو بصدده من كسوة
الكعبة المشرفة وسكت عن الثلث الثالث ولعله يتعلق بكسوة
الحجرة المطهرة انتهى فقد استبان من هذا ان الوان
الكسوة قد تنوعت الى انواع الوان بحسب اختيار الامر بها وانما
اختارت دولتنا ايدهم الله تعالى عملها من الابريسم الاخضر
لما انه قد صار لباس الشرفاء الآن فناسب ذلك استنادا الى الحديث
ان ابراهيم يكسى يوم القيمة حلة حمراء وانه صلى الله عليه وسلم
يكسى حلة خضراء فاذا كان يوم القيمة وهو اشرف يوم عليه صلى الله
عليه وسلم حيث يشرفه الله فيه بالشفاعة والمقام المحمود انما
يكسى فيه حلة خضرا ناسب ان يكون ذلك على مقامه الشريف
ولما كان البيت الشريف من اثار سيدنا ابراهيم عليه السلام
ناسب ان يكون كسوة داخله حمراء كما هو عادتهم الآن والحمد لله
على توفيق ارباب دولتنا الى هذه اللطايف واختصاصهم
بهذه المزايا وتفردهم بها عن ملوك الدنيا ~~فناسب ذلك~~

تتمة

لما كان مرقد سيدتنا فاطمة الزهراء رضي الله عنها على احد الروايات
داخل دائرة الحجرة المطهرة في بيتها المنور وعلى ذلك صندوق
جرت العادة بكسوته ابدا من كسوة الحجرة المطهرة وكذا كسوة
قبر سيدنا ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم واما باقي
المشاهد التي ستاتي فكسوتها من نسج دون كسوة الحجرة المطهرة
هكذا جرت العادة قديما وايضا جرت العادة ان كسوة الحجرة المطهره

وداخل البيت الشريف تأتي مخيطة من مصر واما باقي المراقد والمشاهد
فيأتي لها قماش منسوج مع بطانة ولوازم بقدر كفايته مع زيادة
كثيرة ويخاط كل ذلك في المدينة المنورة والداعي لذلك ان صورة
اغالي المراقد الشريفة مختلف الوضع منها ما هو نصف دايرة ومنها
ما هو مسنم ومنها ما هو مسطح الى غير ذلك فهذا الذي منعهم
عن خياطتها بمصر وايضا ربما يتمزق بعضها من لمس
الايدي او اكل الارضة ويحتاج كل وقت الى التجديد مع تطاول
المدة بين التجديدين فلا بد من ارسال قدر زائد على الكفاية ويبقى
ذلك في الحجرة محفوظا يخرجون منه بقدر الحاجة اليه بمعرفة
شيخ الحرم الشريف وكبار الاغوات والاعيان ويحرر في الدفتر
هكذا العادة في ذلك

الفصل الثاني في ذكر من كسى الحجرة

المطهرة من ملوك آل عثمان لا زال ملكهم باق على ممر الزمان فاول
من اعتنى بذلك منهم المرحوم المبرور السلطان سليمان خان
ابن سليم خان عليه الرحمة والرضوان فانه وقف عدة قرى بمصر
المحروسة وعين فايضها لكسوة ظاهر الكعبة الشريفة وباطنها
وظاهر الحجرة ومشاهد البقيع وغير ذلك وقد كنت رايت صورة
تلك الوقفية جميعها في مجموع يشتمل على تاريخين صغيرين
احدهما لمكة والاخر للمدينة والوقفية بينهما وعليها صورة امضاء
المرحوم ابي السعود افندي واهل عصره من الموالي العظام والوزراء
الفخام وهو من كتب ضمن الموالي العظام مولانا ولي الدين افندي
كوكبي زاده وكان مضمونها ان حضرة المرحوم المبرور السلطان سليمان
خان قد

قد وقف عدة قرى بمصر المحروسة على كسوة ظاهر البيت الحرام
وثوب مقام سيدنا ابراهيم عليه الصلوة والسلام في كل عام وعلى
كسوة داخل الكعبة الشريفة وكسوة الحجرة المطهرة مع مراقد
اهل البقيع وغيرهم في كل خمسة عشر عاما ثم ذكر اسماء القرى
المذبورة وحدودها وفايض الحاصل من كل واحد منها ومجموع
ذلك ثم ذكر انه امر بعمل كسوة جميع ما ذكر في ذلك العام ثم قابل
المنصرف على كسوة ظاهر البيت ومقام ابراهيم الخليل بفايض
القرى لسنة فزاد الفايض مبلغا له قدر فضربه في فايض خمسة عشر
عاما وقابله بالمنصرف على كسوة داخل البيت الحرام وكسوة ظاهر
حجرة المصطفى عليه الصلوة والسلام وغيره من المراقد كما هو
مفصل فيه فزاد قدرا مسطورا فيها فقرر طريقها هذه الزيادة ولكن
مع طول المدة لم يبق في ذهني تحقيق ذلك وكان وقوفي عليها
عام رحلتي الى اسلامبول آخر سنة ثلاثين ومائة والف واتفق
حينئذ انه جرى ذكر ذلك مع المرحوم عبد القادر افندي ابن
رمضان افندي الدفتردار في اوايل سنة احدى وثلاثين وهو
دفتر اميني يومئذ فرايته رغب في الوقوف على تحقيق هذه الوقفية
فقصدت المولى ولي الدين افندي واخذت المجموع ونقلت صورتها
على اوراق الصقتها طومارا مستطيلا ونقلت صورة امضاء من
امضى عليها ثم لخصت خلاصتها جميعها بلا اخلال فعرضتها على
حضرة صدر صدور الوزراء العظام مولانا ابراهيم باشا اعظم
الله شانه لامر اقتضاه الحال فاستدعى حضرة صدر ارباب
الاقلام ابراهيم افندي الدفتردار وساله عن فايض تلك القرى فاخبره

أن قابضها محسوب من جملة مال الخزينة العامرة المحمول من مصر المحروسة
كل عام هكذا اخبرني عبد القادر افندي رحمه الله تعالى وأظن ان تلك
الصورة باقية في اوراق عبد القادر افندي الى الآن وهذا اما
وقفت عليه من الوقف على الكسوة الشريفة وقد
ذكر العلامة السيد محمد كبريت الحسيني المدني في كتاب الجواهر
الثمينة في محاسن المدينة ان كسوة الحجرة المطهرة وصلت في زمن
السلطان سليمان خان بن سليم خان مرتين وقد ادركنا كسوة
وصلت في سنة خمس او ست وتسعين ارسل بها المرحوم
السلطان محمد خان بن السلطان ابراهيم خان ثم ارسل السلطان
مصطفى بن محمد خان كسوة اخر سنة الف ومائة واحد عشر
وكان المأمور بحملها الحاج سليمان باشا محافظ جدة وشيخ حرم
مكة وأمين عمارة المدينة المنورة فأمر بعملها في مصر المحروسة
كما سمعته منه مرارا عند اتيانها وصلت في اخر تلك السنة صحبة
ايوب بيك امير الحاج المصري وألبسوها على العادة وجدوها
ناقصة نحو الثلث وقد كانت صحبته كسوة كبيرة لباقي المراقد
والمشاهد فخاطوا منها جميع الناقص في يومه وأكمل إلباسها فصارت
غير متناسبة بحيث يدرك ذلك كل متأمل من الزائرين قال
السيد العلامة السمهودي وعادتهم اذا وردت كسوة جديدة ان
شيخ الخدام يقسم الكسوة العتيقة على الخدام ومن يراه من غيرهم
ويحمل الى سلطان مصر منها جانبا قال السيد محمد كبريت وقد جرت
العادة المستمرة بقسمة الكسوة بين اغوات المسجد والخطباء والأئمة
والفراشين بمسجد سيد المرسلين ويرسلون لحضرة سلطان آل

عثمان

عثمان منها قدرا معلوما حسبما جرت به العادة المقررة في الدفاتر
المحررة يقول اقل الخليقة قد كان الرسم في كل كسوة
ترد الى هذه الحجرة الشريفة من زمن السلطان سليمان خان الى
زمن السلطان مصطفى خان كذلك وقبلهم من ملوك مصر
كذلك كما حكاه السيد السمهودي ولكن ورد من حضرته
رحمه الله تعالى فرمان عند ارسال الكسوة المذكورة بنقل
القديمة الى سدة سعادته صحبة خزينه دار الحرم الشريف
النبوي فسافر بالقديمة سليمان اغا خزينه دار الحرم في افتتاح
سنة اثني عشر ومائة والف ووقع على الحاج الشامي ما وقع
من عربان عنزة وبني الصخر وقتل سليمان اغا شهيدا ولم يبق
من الكسوة الا بعضها وهو الذي وصل الى الدولة العلية
صحبة اتباع سليمان اغا المذكور في تلك السنة والظاهر أن
تغافل الملوك الاولين عن طلبها اليهم بجملتها واختصاصهم
بها انهم لما شرفهم الله بالخدمة لهذه المواطن المشرفة بالاستقلال
ولم يصل لاهالي الديار القاصية الا الاسم الا نادرا وقصدوا ايثار
ذلك للخدام لينتفعوا بثمنه بالبيع والهبة على اهل الآفاق
ويحصل الانتفاع للخدام لفقرهم وحاجتهم وفي هذه المرة الاخيرة
لما اخذه العربان جعلوا منه بيوتا يستظلون بها ليحصل لها امتهان
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فائدة
روى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى
وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين

والركوع السجود قال نظفاه وبخراه وخلقاه قال في الصحاح والخلوق
ضرب من الطيب وقد خلقه اي طيبه بالخلوق وروى يحيى النسابة
الحسيني العلوي من طريق محمد بن الحسن الشهير بابن زبالة
بفتح أوله وهو من اصحاب الامام مالك عن علي بن الحسن
ابن الحسن بن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر باجمار المسجد وقال لا اعلمه الا قال يوم الجمعة وروى ابن
ماجة في سننه عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال جنبوا صبيانكم مساجدكم ومجانينكم
وشراءكم وبيعكم وخصوماتكم ورفع اصواتكم واقامة حدودكم
وسل سيوفكم واتخذوا على ابوابها المطاهر وجمروها وقد
اتى امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعدل بعير فيه عود
بخور فلم يسع قسمه بين الناس فقال عمر رضي الله عنه اجمروا به
المسجد لينتفع به المسلمون فبقي سنة في الخلفا يوتى كل عام
بعدل بعير من عود بخور يجمر به المسجد ليلة الجمعة ويوم الجمعة
عند المنبر اذا كان الخطيب يخطب وكان عبد الله بن الزبير رضي
الله عنه يجمر الكعبة كل يوم برطل من البخور ويوم الجمعة برطلين
واستمرت الخلفاء بعد ذلك على ما يكفي للبخور مدة خلافتهم
يعوت ــــ انك الخليفة ان الدولة العالية قد قررت دراهم
ليشترى بها عود بخور ليبخر به الحجرة المطهرة كل ليلة جمعة لا غير وكذلك
يصل صحبة الحاج الشريف كل عام جملة من الند وهو بخور معجون
قد عمل قضبانا يوقد طرفه فينعقد كله بالتدريج ويشعل هذا عند

غروب

غروب شمس كل ليلة داخل الحجرة المطهرة واما جميع المسجد النبوي
والروضة الشريفة بين القبر والمنبر الثابت بالحديث الصحيح
انها روضة من رياض الجنة فلم يعين احد من الملوك لتبخيرها
شيئا وقد كانت الخلفاء يبعثون لتبخير المسجد والروضة
والمنبر وكذا التخليق بالطيب ما يكفيه لكل السنة وهذا اسنى
قد ترك الآن فلعل الله يقيض من يحيي هذه السنة ويجدد
شيئا برسم تبخير المسجد يوم الجمعة قبل خروج الامام للخطبة كما
فعله امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه واستمرت عليه
الخلفاء بعده الى انقراض دولتهم ولكن نسال الله سبحانه
ان وفق فاعله لهذا الخير ويقرنه باقامة رجل ناصح مستقيم
يجري شرط مرسله كما شرطه لا كما نشاهده في اكثر المعين وضياعه
في غير موضعه والله الموفق للصواب بمنه وكرمه

الفصل الثالث فيما جرت العادة بكسوته من المراقد والمشاهد

مشهد سيدنا عثمان بن عفان ثالث الخلفا وصهر النبي
المصطفى صلى الله عليه وسلم ورضي عنه مشهد سيدنا
ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه صندوق مربع وفي
شماليه قطعة مفصولة بدرابزين فيها قبر عثمان بن مظعون
أول من دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الشريفة
وادخله القبر بنفسه وكان من المهاجرين الاولين وفيه من
العشرة المبشرة سعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن
عوف ومن المهاجرين الاولين ايضا خنيس بن حذافة السهمي

وعبد الله بن مسعود ومن الانصار اسعد بن زرارة وفيه رقية بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفاطمة بنت اسد ام علي رضي الله تعالى عنهما
ويستر الجميع بستارة من الكسوة المعتادة مشهد حضرة العباس
ابن عبد المطلب عم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنه وهو
في قبر على حدة وفي شرقيه قبر سيدنا الامام الحسن بن علي بن ابي
طالب وابن اخيه علي زين العابدين وابنه محمد الباقر وابنه جعفر الصادق
رضي الله عنهم كلهم في قبر واحد ويقال ان حضرة فاطمة الزهراء
رضي الله عنها مدفونة في محراب هذا المشهد على احدى الروايات
وعلى هذا المحراب ستارة من الكسوة ايضا مشهد زوجات
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه جميع زوجاته غير خديجة
وميمونة فانهما بمكة رضي الله عنهن اجمعين مشهد بناته صلى الله
عليه وسلم وفيه ام كلثوم وحضرة فاطمة الزهراء في رواية ايضا
مشهد عماته صلى الله عليه وسلم فيه قبران احدهما قبر صفية
بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وام الزبير
ابن العوام احد العشرة المبشرة وقبر عمة اخرى الى جانبها
مشهد عبد الله الجواد بن جعفر الطيار ابن ابي طالب ابن ابن صح
عم رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهد سعد بن معاذ
احد النقباء ليلة العقبة وسيد الانصار واشتهر على ألسنة العوام
انه قبر فاطمة بنت اسد ام سيدنا علي وليس بصحيح بل الصحيح انها
في قبر سيدنا ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي شرقيه قبر
ابي سعيد الخدري بن مالك بن سنان المتقدم ذكره رضي الله عنه

مشهد الامام

مشهد الامام مالك بن انس رضي الله عنه مشهد
الامام نافع شيخ السبعة القراء المشهورين فهذه
المشاهد جميعها في مقبرة البقيع الشريف الذي هو افضل
مقبرة على وجه الارض وقد ورد في فضلها احاديث كثيرة وآثار من
الكتب المنزلة القديمة شهيرة بانه يحشر منها سبعون الفا
ومع كل الف او مع كل واحد سبعون الفا يدخلون الجنة
بلا حساب وثلاث حثيات من حثيات ربنا وانها موكلة
بملائكة كلما امتلأت اخذوا باطرافها فكفؤها في الجنة كما
فصل كل ذلك السيد السمهودي في تاريخه فليراجع
وبقي مشاهد في غير البقيع مشهد حمزة بن
عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيد الشهداء
ومن معه من شهداء احد مشهد مالك بن سنان حامل
الراية يوم غزوة احد واستشهد يومئذ ونقلته قومه حتى
أقبروه داخل المدينة المنورة حيث قبره الآن ولم يعيدوه الى احد
مع اصحابه لقوله صلى الله عليه وسلم يومئذ ادفنوا القتلى
في مصارعهم مشهد اسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد
الباقر السابق ذكره رضي الله عنهم مشهد محمد الزكي بن
عبد الله الكامل بن الحسن بن الحسن صح بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
الخاتمة في حكم بيع الكسوة وتملكها قال السيد السمهودي
الشافعي في تاريخه المذكور وحكم بيع الكسوة المذكورة حكم
بيع كسوة الكعبة وقد اختلف العلماء في ذلك قد بما وفي المسئلة عندنا

وجهان وقال الحافظ صلاح الدين خليل العلائي انه لا يتردد في جواز
ذلك الآن لان وقف الامام الصنيعة المقدم ذكرها على الكسوة كان
بعد تقرر هذه العادة والعلم بها فتنزل لفظ الواقف عليها انتهى ما في
التاريخ المذكور وهذا حكم مذهب الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه
واما الحكم في مذهب الامام الأعظم ابي حنيفة قال العلامة
فخر الدين قاضيخان في كتاب الوقف من فتاواه ديباج الكعبة اذا
صار خلقا يبيعه السلطان ويستعين به في امر الكعبة لان
الولاية فيه للسلطان لا لغيره وفي تتمة الفتاوى عن الامام محمد
في ستر الكعبة يعطى منه انسان فان كان شيء له ثمن لا ياخذه وان
لم يكن له ثمن فلا باس به قال العلامة قطب الدين الحنفي مفتي مكة
المشرفة في المسئلة تفصيل ان كانت من قبل السلطان من بيت
المال فامرها راجع اليه يعطيها لمن شاء من الشيبيين وغيرهم
وان كانت من اوقاف السلاطين او غيرهم فامرها راجع الى شرط
الواقف فيها فهي لمن عينها له وان جهل شرط الواقف فيها عمل فيها بما جرت
به العوائد السالفة كما هو الحكم في ساير الاوقاف وكسوة الكعبة
الشريفة الآن من اوقاف السلاطين ولم يعلم شرط الواقف فيها
وقد جرت عادة بني شيبة انهم ياخذون لانفسهم الكسوة العتيقة
بعد وصول الكسوة الجديدة فيبقون على عادتهم فيها انتهى يقول
اقل الخليقة لا يختلف الحكم بين كسوة الكعبة الشريفة وكسوة الحجرة
المطهرة وقد ذكر السيد السمهودي وكان في عشر التسعين
وثمانماية ان الواقف حيث وقف وقفه وبها عادة مستمرة ولم

بغيرها

بغيرها ولم يشترط شرطا يغايرها العادة الجارية فينزل لفظ الواقف
عليها وكذلك ذكر العلامة القطبي الحنفي انه
اذا جهل شرط الواقف عمل فيها بما جرت به العوايد السالفة وهي
مسئلة دايرة في كتاب الوقف من غالب كتب الشروح والفتاوى
معمول بها بين علماء المذهب بلا خلاف ونقلها العلامة الخير
الرملي في الفتاوى عن الذخيرة واوقاف الخصاف وهما العمدة
في هذا الباب وقد تقرر لك ان العادة جرت بقسمة
كسوة الكعبة وتملكها وكذلك ذكر السيد السمهودي ان كسوة
المدينة كذلك وذكره العلامة السيد محمد كبريت ايضا وهو الذي
عليه العمل الى الان مائتي عام ولم ار المرحوم السلطان سليمان خان
قدس الله روحه في الجنان ذكر شيئا في حكم الكسوة المخلوعة
وانما قال يكسى ظاهر الكعبة ومقام ابراهيم عليه الصلوة والسلام
كل عام ويكسى داخل البيت وظاهر الحجرة ومراقد اهل البقيع
كل خمسة عشر عاما مرة فالظاهر من صنيعه انه ابقى ما كان على ما
كان على الرسم القديم في المخلوعة فيجري الحكم عليه الان كذلك
يقول اقل الخليقة وليس في فعل المرحوم حضرت السلطان
مصطفى خان رحمه الله تعالى وطلبه ما يقدح فيه بانه خالف شرط
الواقف او ارتكب امرا محرما بل كان فعله موافقا لوجه شرعي
لان علمائنا رحمهم الله تعالى قد نقلوا عن مبسوط شيخ الاسلام
خواهر زاده انه يجوز للسلطان مخالفة شرط الواقف اذا كان
غالب جهاته قرى ومزارع وهذا منه فكان فعله رحمه الله شرعيا

من الحافظ صلاح الدين العلائي والقطب الحنفي

الا انه فات غرض المتفاضلين عنه اولا من ائمتنا والقديمة في
الافاق الارض للتبرك بها حيث تشرفت بهذا المقام
العظيم وهذا آخر ما قصدت جمعه في هذا الوجه الجميل
والمطلب الجليل قارنه الله بالقبول انه ولي كل ما فوق
وان كان في الاجل فسحه وفي العيش سعه لتفرغ الخاطر
فالضمير منطو على مؤلف في مآثر المدينة على وجه الاختصار
يتكفل بجميع ما جدده وعمره حضرت ملوك ال عثمان من المآثر
في المدينة المنورة ليبقى به ذكرهم الجميل ويمنته لهم به الدعا الجزيل
يسر الله ذلك على احسن حال وانعم بال بمنه وكرمه قاله بعجالة
مؤلفه اقل الخليفة السيد محمد بن السيد اسعد الحنفي المفتي بالمدينة
المنورة اواخر ذي القعدة الحرام ١٣٠٨ السنه وصلى الله على سيدنا محمد
واله وصحبه وسلم تمت بقلم الحقير اقل الخليفة السيد عبد الله بن السيد اسعد
الحنفي المدرس بالروضة النبوية عفي عنه وذلك يوم السبت المبارك
ثالث محرم الحرام افتتاح عام تسع
وثلاثمائة والف
هجريه

